

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الفلوجة
كلية الطب البيطري



دليل أخلاقيات البحث العلمي

اعداد

ا.د. سعد ثابت جاسم

د. ليث سفيان يونس

د. انس عبدالله حمد

المقدمة

إن البحث العلمي هو الأداة التي بها يتقدم البلد وتنهض الأمة، وهو الوسيلة لتحقيق التنمية المستدامة كما أنه ضرورة من الضروريات للحاق بركب الدول المتقدمة، فأخلاقيات البحث العلمي مهمة لتقويم البحوث وتسييرها بالاتجاه الصحيح، فالبحث العلمي إذا لم يكن بالطريقة العلمية الصحيحة تتدخل بنيتة البحثية وتفقد نتائجه قيمتها، ومن ثم لا تتحقق الفائدة المرجوة منه، فالتقدم العلمي في شتى العلوم يحتاج إلى قيم وأخلاقيات، وقد اصطلح أهل العلم على أن لكل علم آدابه وأخلاقه وضوابطه المتعارف عليها، والتي لا بد من التزامها، فإذا تجاهل الباحث أخلاقيات البحث العلمي فسيحيد الصفة العلمية لعمله البحثي، فأخلاقيات البحث العلمي تقتضي احترام حقوق الآخرين وآرائهم وكرامتهم.

إن مبادئ أخلاقيات البحث العلمي عامة هي " العمل الإيجابي"، و"تجنب الضرر"، وهاتان القيمتان يجب أن يكونا ركيزتين أخلاقيتين في عملية البحث، وهناك بعض الركائز بالنسبة للسلوك الأخلاقي تتضمن المصدقية والثقة ومراعاة مشاعر الآخرين، فالأخلاق العلمية للباحث هي مجموعة المبادئ والواجبات الأخلاقية المتعلقة بنشاط بحثه، فيجب عليه أن يلتزم واجبات ومسؤوليات يتطلبها البحث العلمي كي لا يتعرض هو أو يعرض عمله للطعن، ويهدف الباحث كذلك الأمانة العلمية في النقل، وفي حسن التأويل، وفي الدقة المطلوب انتهاجها، فكلما كان الباحث متحملاً بالصفات العلمية فلا شك أنه سينجح في إنجاز بحثه. إن غياب أخلاقيات البحث العلمي أو ضعفها يؤدي إلى عواقب وخيمة على الفرد والمجتمع.

أولاً: حقوق الملكية الفكرية

لحماية حقوق الملكية الفكرية لعضو الهيئة التدريسية يقتضي التزام القيود الآتية:

1. يجب ان تستند جميع البحوث التي يجريها الباحث إلى المنهجية العلمية السليمة غير المنحازة ويلتزم الباحث بالدقة والمصادقية عند تقديم المعلومات والبيانات في جميع مراحل إجراء البحث.
2. يلتزم الباحث بالأمانة في النقل العلمي في جميع مراحل إجراء أو نشر البحث و يقوم الباحث بمشاركة منهجية البحث والبيانات والنتائج بدقة ومسؤولية.
3. تجنب السرقة العلمية وعلى الباحث أن يوثق كل ما يقتبسه من الآخرين بالطرق العلمية والمنهجية التي تعفيه من المساءلة القانونية وأن يلتزم بمعايير الاقتباس العلمي .
4. يجب أن تكون مصادر البحث ومراجعته منقولة بأمانة علمية ومثبتة في البحث ،وتصاحب عملية البحث متطلبات المصادقية والجودة.
5. الإشارة إلى الدراسات السابقة بالموضوع وعلاقتها بالبحث وبيان التوافق والاختلاف عن جهد الباحثين المتقدمين ولاسيما في رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه.
6. لا يحق للباحث التقاط الصور أو تصوير "فيديو" أو تسجيل "صوت" لعينة البحث من غير الموافقة المؤكدة للجهة المسؤولة عن عينة البحث.
7. يجب ان يكشف الباحث عن تضارب المصالح في حال وجودها.
8. لا يضاف اسم أي عضو هيئة تدريسية غير مذكور في خطة الرسالة أو الأطروحة أو البحث المستل من الرسالة أو الأطروحة أو المشاريع البحثية الواردة في ضمن الخطة البحثية التي صدقتها اللجنة.
9. لا يحذف اسم أي باحث ممن ذكر في خطة البحث التي صادق عليها إلا بعد أخذ موافقة اللجنة عن طريق طلب رسمي يرفع إليها بهذا الشأن بواسطة معاون العميد للشؤون العلمية.

10. عند استئصال بحث من أي اطروحة او رسالة يجب أن يتقدم اسم الطالب على اسم المشرف.
11. يجب تسجيل البحث في ضمن الخطة البحثية في الكلية.
12. في حالة إنجاز البحث خارج تشكيلات الجامعة يشترط أن تستحصل موافقة خطية من الجهة التي سينفذ البحث فيها.
13. يحق لأي باحث مشارك في البحث الانسحاب منه، وعندئذ تنقل مسؤولية الباحث المنسحب إلى غيره بعد استحصال موافقة اللجنة بشكل رسمي على طلب يقدم بهذا الصدد من صاحب العلاقة متضمنا الأسباب.

ثانياً : أخلاقيات البحث العلمي الخاصة بالتعامل مع الانسانُ

1. يراعي الباحث أخلاقيات البحث العلمي عند اتخاذ الإنسان عينة لبحثه بما يحفظ كرامته وأدميته ويلتزم الباحث الأحكام العليا المتعلقة بحقوق الإنسان والمستقاة من أحكام الشريعة الإسلامية والمواثيق والأعراف الدولية والقوانين والتعليمات المحلية والمبادئ المتعارف عليها في المؤسسات العلمية الصحية.
2. يجب احترام الأشخاص موضع الدراسة وحمائهم، وذلك بشرح جميع تفاصيل البحث والأضرار والمخاطر إن وجدت.
3. لا بد أن يكون موضوع البحث مقبولاً في ضمن الأخلاق والأعراف العامة للمنطقة.
4. يجب أن يعلم الشخص من هو عينة البحث موضوع الدراسة كاملاً ويبيدي الموافقة بان يكون عينة للبحث.
5. يجب مراعاة مشاعر الأشخاص ممن هم في ضمن عينة البحث.
6. يجب المحافظة على سرية معلومات عينة البحث.

ثالثاً: اخلاقيات البحث العلمي الخاصة بالتعامل مع الحيوان

1. يجب على الباحث التزام مبادئ حقوق الحيوان والمستقاة من أحكام الشريعة الإسلامية والمواثيق الدولية والقوانين المحلية والأعراف المستقر عليها في المؤسسات العلمية.
2. يجب أن يطلع الباحث على اللوائح والأنظمة الضابطة للبحث العلمي وتطبيق أحكامها.
3. يكتفى بأقل عدد ممكن من الحيوانات المتخذة عينة في تجارب البحث العلمي بشرط أن لا يؤثر ذلك على نتيجة البحث.
4. يقلل قدر الإمكان من الأضرار التي تصيب حيوانات التجربة المتخذة عينة للبحث في جميع مراحل البحث.
5. لا تستخدم حيوانات التجارب إن لا من قبل الأشخاص المدربين على ذلك.
6. لا تستخدم في التجارب الحيوانات المهتدة بالانقراض أو الحيوانات من أصول نقية ونادرة.
7. يجب أن تحتوي المؤسسة البحثية على الأماكن الصالحة لرعاية حيوانات التجارب خلال جميع مراحل البحث العلمي مثل المزرعة أو الحقل الحيواني أو البيت الحيواني الخاص بحيوانات التجربة.
8. يجب أن تكون طرق قتل الحيوانات في ضمن المعايير الأخلاقية العلمية العالمية.
9. التخلص بطريقة علمية من الحيوانات النافقة.
10. ينبغي على الباحث اتخاذ جميع الإجراءات لتوفير السلامة.
11. يجب على الباحث ان يستحصل الموافقة من لجنة اخلاقيات البحث العلمي في الكلية على اجراء البحث قبل البدء والشروع بالبحث العلمي.

رابعاً: اخلاقيات البحث العلمي الخاصة بالتعامل مع البيئة

يخدم البحث العلمي البيئة بكل أشكالها سواء أكانت بيئة حيوانية أم نباتية أم مائية أم مناخية ... إلخ، وبناء على ذلك يجب التزام الضوابط والأخلاقيات التي تتناول موضوع البيئة كما يأتي:

1. على الباحث عدم الإضرار بالتوزيع الطبيعي للحيوانات البرية والبيئة النباتية الطبيعية وعدم استعمال المواد في البحث العلمي التي قد تؤدي دورة تكاثرها الطبيعي.
2. أن لا يؤدي البحث العلمي إلى الإضرار بالبيئة المائية ويشمل ذلك المسطحات المائية كالأنهار والبحيرات وكذلك المياه الجوفية التي تعد خزينا مائيا في المناطق الصحراوية.
3. عدم الإضرار بالبنى التحتية .
4. يجب على الباحث الانتباه على عدم استعمال المواد التي لها تأثير في المناخ بشكل دائمى أو مؤقت.
5. يجب استخدام الطرق العلمية للتخلص من النواتج العرضية ومخلفات البحوث العلمية ولاسيما المواد الكيماوية والمواد والأحياء الممرضة.
6. ينبغي على الباحث اتخاذ جميع الإجراءات الضرورية لتوفير المستوى المطلوب من السلامة في الحالات التي يشمل فيها البحث العلمي على الفيروسات أو الكائنات الدقيقة